



مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ذي قار

المجلد الثالث عشر العدد الرابع 2023

ISSN:2707-5672

هيئة التحرير			
أ.د انعام قاسم خفيف		ا.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج	
رئيس هيئة التحرير		مدير التحرير	
ت	الاسم	الجامعة	الاختصاص
1	أ.د. سعد علي زاير	جامعة بغداد	طرائق تدريس
2	أ.د. مصطفى لطيف عارف	جامعة ذي قار	اللغة العربية
3	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	جامعة كربلاء	علم النفس
4	أ.د. عماد ابراهيم داود	جامعة ذي قار	اللغة الانكليزية
5	أ.د. صلاح الدين احمد	جامعة عمان	علم النفس
6	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	جامعة اسيوط	الجغرافية
7	أ.د. عثمان برهومي	جامعة صفاقس/تونس	التاريخ
8	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	جامعة ذي قار	التاريخ
9	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	جامعة البصرة	ارشاد تربوي
10	أ.م. انتصار سكر خيون	جامعة ذي قار	الجغرافية
الاشراف اللغوي			
م.د اسعد رزاق يوسف		اللغة العربية	
م.د حسن كاظم حسن		اللغة الانجليزية	
ادارة النظام الالكتروني: م.م محمد كاظم			
الاخراج الفني: م. علي سلمان الشويلي			

المحتويات

ت	اسم الباحث وعنوان البحث
1	الحضور الشعري والنقدي للمؤلف أ.د. عبد الكريم خضير عليوي السعيد
2	مُسْتَوَى مَهَارَاتِ التَّحْلِيلِ النَّحْوِيِّ عِنْدَ طَالِبَاتِ الصَّفِّ الْخَامِسِ الْعِلْمِيِّ أ.م.د. عبد الله جميل منخي الجابري
3	المرونة العقلية لدى طلبة الجامعة أ. د إنعام قاسم الصريفي نور محمد جابر
4	نسق الاسناد في أصول الكافي أ.د. حسين علي الدخيلي سارة علي لفته
5	شخصية المكان في رواية أصوات من هناك لـ نعيم ال مسافر أ.د. أحمد حيال م.بيداء جبار الزبيدي
6	الشخصية في شعر جميل بثينة أ.م.د. حميد فرج عيسى
7	سياسة وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيرنز تجاه القضية اليونانية تموز 1945- كانون الثاني 1947 أ.د. زمن حسن كريدي الغزي م.م. تحسين شناوه شمخي جابر العبادي
8	البعد الاقتصادي لجرائم المخدرات في العراق دراسة جيوسياسية ماهر حيدر نعيم الجابري أ. د لطيف كامل كليوي
9	تمثيلات الشخصية المأزومة في الرواية الديستوبية (الرواية العراقية انموذجاً) م. رشا قاسم فياض أ. د. كاظم فاخر حاجم
10	الحاجة الى التجاوز لدى رؤساء ومقرري الاقسام العلمية في جامعة ذي قار علا شمخي كريم أ.م.د. عبد العباس غصيب شاطي
11	التقانات الحديثة ودورها في ادارة مياه بحيرات الاسماك للحد من تلوث الماء الارضي وتملح ترب بعض المقاطعات الزراعية في مركز قضاء المدائن باستعمال RS- GIS

أ.م.د علي مجيد ياسين	
اتجاهات طلبة المرحلة الاعدادية نحو التعلم الالكتروني م.م سجي عادل عبد العباس القره غولي م.م حسين صاحب ساهي	12
الآليات السردية للحدث العجائبي في كتاب (حكايات شعبية) لأحمد زياد محبك اختياراً أقسام ناصر حسن أ.د. ضياء غني العبودي	13
قوة الإرادة لدى طلبة جامعة ذي قار زهراء حسين مجيد م.د عبد الخالق خضير عليوي	14
حكم التبني دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون م.د. محمد هاشم عبد	15
فرانسوا جيزو وافكاره عن التاريخ المسيحي (1787-1874) أ.م.د. نرجس كريم خضير	16
نقد النقد المقارن في الدرس الأكاديمي العراقي تجربة عبد المطلب صالح أنموذجا م. د. جليل صاحب خليل الياسري	17
المقومات الجغرافية لصناعة طحن الحبوب في محافظة ذي قار د. صادق علي العبادي	18
تقنين مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالبيئة العراقية م.م سيروان ولي على أ.د اسامة مصطفى فاروق أ.د بيريفان عبدالله المفتي	19
البيت السائر في أشعار الشواعر (كتب الحماسة اختياراً) م.د. حمزة صبيح عبد م.د. منتظر عبد الحسين محسن	20
براعة الاستهلال واستحضار المثل بين الأخطل والكميت (دراسة موازنة) م.د نوال مطشر جاسم	21

المقاربة النفسية السيميائية في النص الشعري قصيدة إلى (جميلة بوحيرد) لبدر شاكر السياب (اختياراً) د. حازم هاشم منخي	22
التفاوت الاستعدادي لدى المدرسين والمدرسات إيمان محمد عذافه أ. د عبد الباري مايح الحمداني	23
الالتفات في شعر امينة العدوان دراسة تحليلية لينا عبدالحسن مشحوت المنهي وحيد كريمي راد مسعود باوان بوري	24
الأنماط الشيمية في المذكرات الاستشرافية وجبة المساء لأندريه ميكل اختياراً م. د. محمد جاسم محمد عباس الأسدي	25
Semantic Relational Structuring in Some Excerpts of Zelensky's Speeches on the Russian-Ukrainian War: A Semantic Analysis Assist. Prof. Dr. Ahmed Manea Hoshan,	26
A Syntactic Study of Iraqi EFL Postgraduate Students' Academic Writing Asst. Prof. Hasan Kadhim Hasan Ali Abed Al Kareem Hasson	27
The Effect of Gender on the Transitivity in William Golding's "The Inheritors" Raad Shakir Abdul-Hassan Zahraa Ali Maseer	28
Montage in Modern Novels: Sinan Antoon's The Book of Collateral Damage as a Sample Zeenat Abdulkadhim Mehdi Alkriti	29

المقومات الجغرافية لصناعة طحن الحبوب في محافظة ذي قار

د. صادق علي العبادي

Sadiqasaeed91@gmail.com

المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار، ذي قار، العراق

الكلمات المفتاحية: طحن الحبوب، المطاحن، مطاحن الحبوب

المستخلص

تعد صناعة طحن الحبوب من الصناعات المهمة ، كونها توفر مادة غذائية اساسية للفرد لا يمكن الاستغناء عنها تتمثل بالخبز والصمون والمنتجات الاخرى ، برزت صناعة طحن الحبوب بشكل كبير خلال تسعينيات القرن الماضي عندما دخل الطحين ضمن مفردات البطاقة التموينية ابان فترة الحصار الاقتصادي على العراق ، وعليه توجد في محافظة ذي قار (14) مطحنة حبوب توزعت بشكل غير متساو في ارجاء المحافظة ، يؤدي عامل الحجم السكاني دوره في تواجد هذه الصناعة ، ويحصل المواطن على الطحين من خلال وكلاء البطاقة التموينية البالغ عدد 598 وكيل وهوؤلاء بدورهم يستلمون الطحين الجاهز للتوزيع من خلال مراكز التموين المنتشرة في محافظة ذي قار والبالغ عددها ثمان وعشرون مركزا يقع اغلبها في قضاء الناصرية لما يتمتع به من ثقل سكاني .

Geographical components of the grain milling industry in Dhi Qar Governorate

Dr. Sadiq Ali Al-Abadi

General Directorate of Education of Dhi Qar Governorate

key words: Grain grinding, mills, grain mills

Abstract

The grain milling industry is one of the important industries, as it provides a basic food item for the individual that cannot be dispensed with, represented by bread, pasta, and other products. The grain milling industry emerged greatly during the nineties of the last century when flour was included in the ration card items during the period of the economic blockade on Iraq, and accordingly there is In Dhi Qar Governorate, there are 14 grain mills distributed unevenly throughout the governorate. The population density factor plays a role in the presence of this industry, and the citizen obtains flour through ration card agents, numbering 598 agents, and these in turn receive flour ready for distribution through the ration centers spread throughout Dhi Qar Governorate has twenty-eight centers, most of which are located in the Nasiriyah district due to its heavy population.

أولاً / مشكلة البحث

1- ما اهم المقومات الجغرافية التي تتمتع بها محافظة ذي قار والتي تساعد على ازدهار صناعة طحن الحبوب ؟

2- هل تؤدي المقومات الطبيعية والبشرية دورا مهما في رواج صناعة طحن الحبوب في محافظة ذي قار؟

ثانيا / فرضية البحث

1-تتطلب صناعة طحن الحبوب مجموعة من المقومات الجغرافية لغرض قيامها في محافظة ذي قار

2-ان محافظة ذي قار تتمتع بمقومات جغرافية لها دورا اساسيا لقيام صناعة طحن الحبوب .

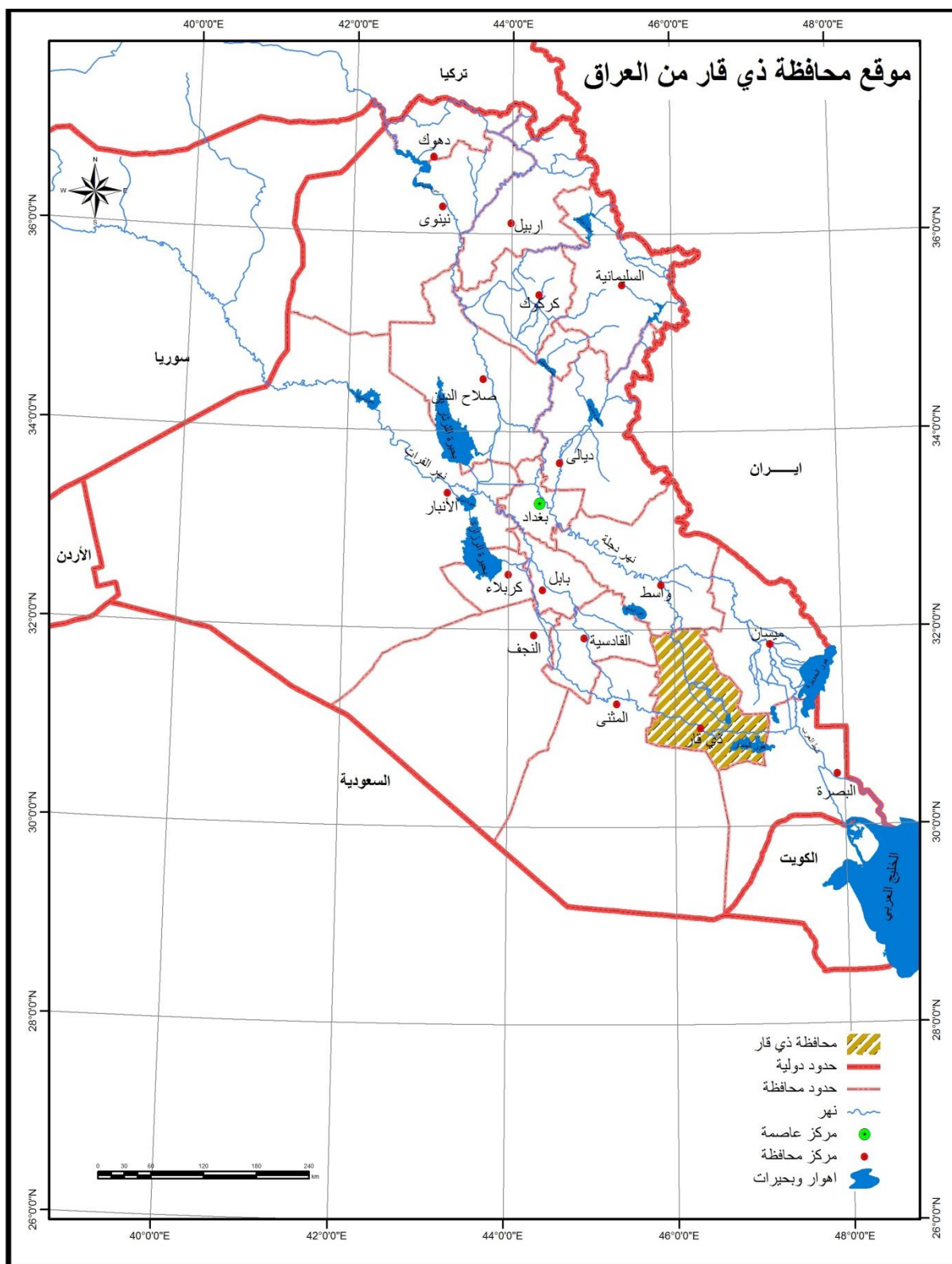
ثالثا/ هدف البحث

يهدف البحث الى تفسير دور المقومات الجغرافية ومقدار تأثيرها على صناعة طحن الحبوب في محافظة ذي قار .

رابعا/ الحدود المكانية والزمانية للدراسة .

تمثل حدود الدراسة المكانية محافظة ذي قار الواقعة في الجزء الجنوبي من العراق بين دائرتي عرض (30.33 ° 32 °) شمالا ، وخطي طول (45.37 ° . 47.12 °) شرقا تمثل محافظة واسط حدودها الشمالية ، ومحافظة ميسان حدودها الشرقية اما محافظة القادسية فتحدها من الشمال الغربي والمثنى حدودها الغربية والجنوبية الغربية، بينما تحادد محافظة البصرة وجزء من محافظة المثنى حدودها الجنوبية ينظر الخريطة (1) والخريطة (2) وبمساحة (12,900 كم²) ، اما الحدود الزمانية فتم الاعتماد على بيانات العام 2022 لتغطي متطلبات البحث.

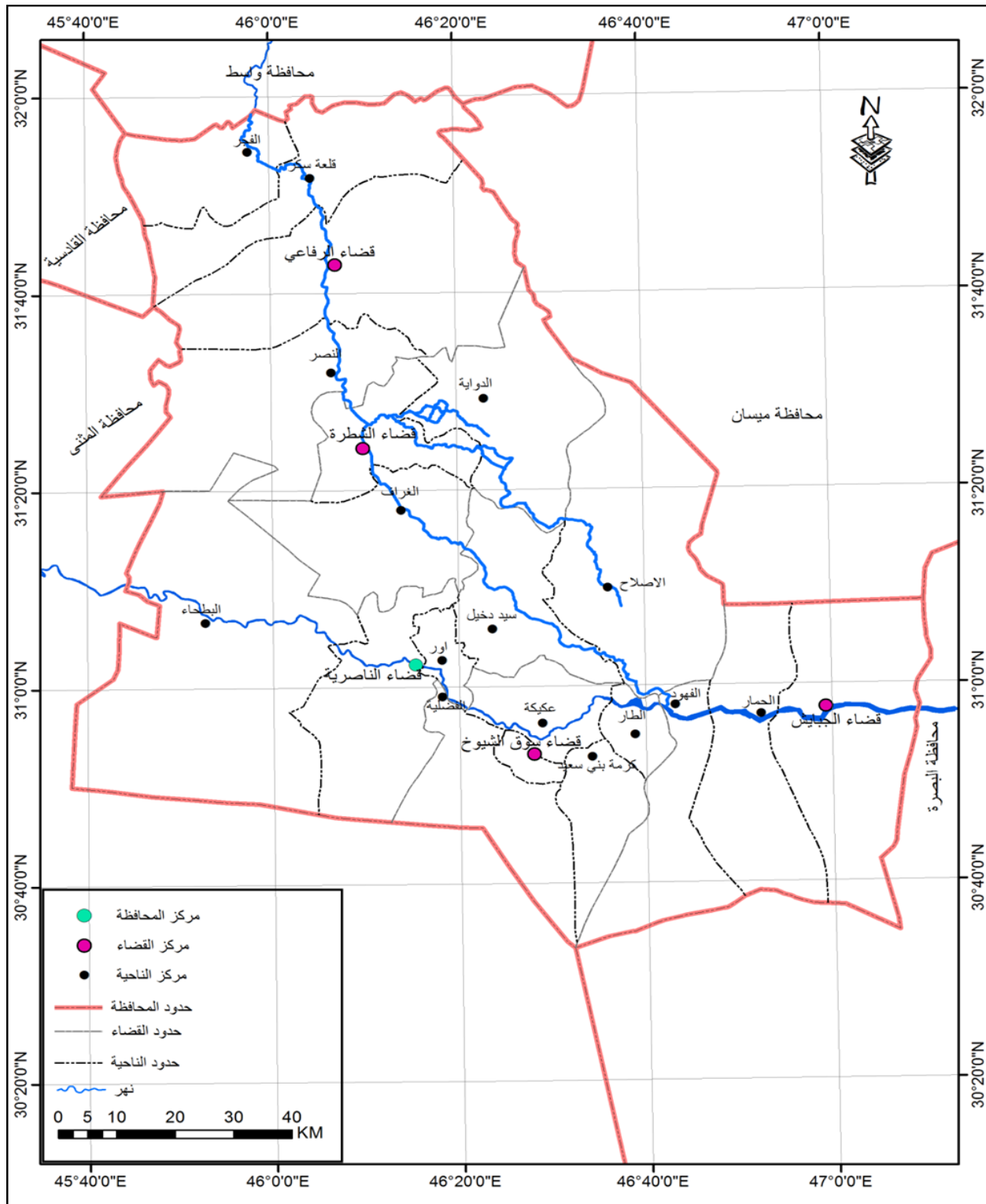
خريطة (1)



المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية ، بمقياس 1: 500000 ، بغداد ، 2021 .

الخريطة (2)

الحدود الإدارية لمحافظة ذي قار لعام 2022



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة ذي قار الإدارية بمقياس 1: 500000 ، 2021 .

المقدمة

تتطلب صناعة طحن الحبوب مجموعة من المقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية الضرورية لقيامها ، وتعد صناعة طحن الحبوب أحد اركان الصناعات الغذائية ، لأن الطحين يعد سلعة مهمة لا يمكن الاستغناء عنه بأي شكل من الاشكال، ان صناعات طحن الحبوب تؤثر باتجاهين من حيث المدخلات واعتمادها على النشاط الزراعي والمخرجات النهائية كونه قطاعا صناعيا ومنتجاته المتمثلة بالطحين الذي يوفر رغيف الخبز الضروري للحياة اليومية للسكان بشكل عام ومن اجل ذلك تم تقسيم البحث الى محورين :-

المحور الاول / المقومات الجغرافية الطبيعية لصناعة طحن الحبوب

أولا / الموقع الفلكي

يُعتبر الموقع الفلكي من المقومات الطبيعية ذات الاهمية الكبيرة والمؤثرة في حياة الإقليم لاتصاله المباشر بنظم حياة الإنسان الاقتصادية، كما ان له دور مؤثر من خلال جذب سكانه للعمل في أنشطة اقتصادية وخدمية أكثر من غيرها تتوفر مقوماتها في الإقليم ، أو قد يقف حائلاً أمام قيام أنشطة أخرى فيؤثر بصورة مباشرة في بعض الأنشطة الاقتصادية كالزراعة ، بينما يكون تأثيره غير مباشر في الصناعة وأنواعها ومواقع توطنها (الصقار ، 1969، ص 73) ويتبين من ذلك ان للموقع الجغرافي تأثير مهم في تعزيز دور النشاط الصناعي ، من خلال تنوع المناخ الذي يساهم في تنوع الزراعة فيها وبالتالي تأثيره في النشاطات الاقتصادية منها نوع المحاصيل الزراعية التي يتم زراعتها في المحافظة والتي تستخدم كمادة اولية في الصناعة ، وهذا بطبيعة الحال ادى الى تنوع المحاصيل الصيفية والشتوية مما يساعد في فتح افاق جديدة لقيام صناعات متعددة كالصناعات الغذائية التي تعتمد على المدخلات الزراعية، كما تساعد طبيعة المناخ السائد في استمرار عمليات الانتاج الصناعي من دون توقف خلال ايام العام، ولقد عكس الموقع الجغرافي للمحافظة العديد من المقومات التي تشكل عاملاً محفزاً في نشوء الصناعة وتطورها ، اذ اشتهرت المحافظة بزراعة العديد من المحاصيل الاستراتيجية مثل الحنطة والشعير والذرة الصفراء ، مما يساهم في توفير متطلبات الصناعات الغذائية بشكل عام وصناعة طحن الحبوب بشكل خاص.

ثانيا / الأرض

تعد الأرض من العوامل المكانية الضرورية لقيام الصناعات في كل موقع تختار ان تقوم فيه, فكل صناعة تحتاج إلى مساحة من ارض جافة ومستوية لتقيم عليها تأسيسات مصنعها, وتحتاج إلى مساحة أخرى لعمليات التفريغ والتحميل , وان ثمن الأرض أو ظروف إيجارها قد يؤثر ايضا في اختيار موقع الصناعة , من جانب آخر فأن لطبيعة الصناعة تأثير في اختيار مواقعها في او بالقرب من مراكز المدن او مناطق الضواحي والمناطق الزراعية, فبعض الصناعات الغذائية قد تطلق غباراً كصناعة طحن الحبوب, الأمر الذي يستدعي إقامة هذه الصناعات في مناطق الضواحي بعيداً عن مراكز المدن .

ومن خلال الجدول (1) نجد ان هناك تباين في مساحات منشآت طحن الحبوب يمكن توضيحها بعدة فئات كالآتي :-

1- الفئة الاولى والتي تنظم المطاحن ذات المساحات التي تتراوح بين (4500- 6999 م²) وتشتمل هذه الفئة على مجموعة مطاحن مثل مطحنة الحيدر, الاصدقاء , الرحمن, الشطرة , ضامن الغزال)

2- الفئة الثانية وتشتمل هذه الفئة على المطاحن الخمس التي تتراوح مساحتها ما بين (7000 – 8999 م²) وفيها تقع كل من (مطحنة سومر , ذي قار, الرفاعي , البطحاء , قلعة سكر , الحسين , النصر).

3- الفئة الثالثة وتنظم المطاحن التي تكون مساحتها 9000 م² فاكثر وفيها تكون كل من مطحنة الناصرية ومطحنة سوق الشيوخ , وفيما يخص محافظة ذي قار, فان مساحة المحافظة البالغة 12,900 كم² لم تشكل عائقاً أمام قيام المؤسسات الصناعية لطحن الحبوب فيها .

المساحات التي تشغلها منشآت طحن الحبوب في محافظة ذي قار لعام 2022

اسم المنشأة	المساحة الكلية م ² /	%	مساحة البناء / م ²	%
منشأة طحين الناصرية	11150	10.8	8000	10.5
منشأة طحين الحيدر	6750	6.5	4000	5.2
منشأة طحين ذي قار	8800	8.5	6750	8.9
منشأة طحين الاصدقاء	5000	4.8	4000	5.2
منشأة طحين الرحمن	5000	4.8	4000	5.2
منشأة طحين سومر الحكومية	7700	7.4	6000	7.9
منشأة طحين الشرطة	4500	4.3	3750	4.9
منشأة طحين النصر	8000	7.9	4000	5.9
منشأة طحين الرفاعي	8000	7.9	5500	7.2
منشأة طحين البطحاء	8000	7.9	4000	5.2
منشأة طحين قلعة سكر	8000	7.9	6750	8.9
منشأة طحين الحسين	7000	6.8	5500	7.2
منشأة ضامن الغزال	6000	5.8	4700	6.1
منشأة طحين سوق الشيوخ	9000	8.7	8950	11.7
المجموع	102900	100	75900	100

المصدر: اعتماداً على 1- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، قسم الاحصاء الصناعي ، دائرة

احصاء ذي قار ، لعام ، 2022 . 2- الدراسة الميدانية .

ثالثاً/المياه

تمثل الموارد المائية عنصراً أساسياً في العملية الانتاجية للكثير من الصناعات سواء تم استخدامها باعتبارها مادة اولية او لأغراض اخرى مما يتطلب توقيع الصناعات بالقرب من موارد مائية لضمان الحصول على متطلباتها وبأسعار مناسبة وتختلف الصناعات في حجم متطلباتها من المياه ، فالصناعات الكبيرة من الضروري ان يكون موقعها على مقربة من مصادر المياه، كالأنهار مثلاً والصناعات المتوسطة تقوم بإنشاء محطة مياه قريبة منها او تعتمد على شبكة المياه المحلية في المنطقة وتتباين الصناعات في حاجتها لأنواع معينة من المياه فمنها ما يحتاج الى المياه خالية من الشوائب ، ومنها ما

يحتاج الى مياه خالية من الاملاح ومنها ما يعتمد قيامها على وفرة المياه , وتتمثل المياه في محافظة ذي قار بشكل أساسي بنهر الفرات وجدول الغراف وتفرعاتهما يدخل نهر الفرات إلى محافظة ذي قار عند الأجزاء الغربية من ناحية البطحاء ويواصل جريانه باتجاه جنوب وجنوب شرق محافظة ذي قار، يصل طول نهر الفرات داخل أراضي محافظة ذي قار إلى (180 كم) , ويؤدي الماء دوراً حاسماً في الانتاج الصناعي لصناعة طحن الحبوب، وتستخدم المياه في هذا المجال لغرضين هما: التنظيف والترطيب، وقد يستعاض عن تنظيف الحبوب بواسطة المياه بتنظيفها بواسطة الهواء، إلا أن عملية الترطيب جزء أساسي ومهم جداً في هذه العملية، إذ يتم ترطيب الحبوب على مرحلتين هما مرحلة الترطيب الأولي وتستغرق هذه المرحلة من 16 - 18 ساعة، ومرحلة الترطيب النهائي وتستغرق من 6 - 8 ساعات، وتتفاوت كمية المياه اللازمة لترطيب الطن الواحد من الحبوب حسب المحتوى المائي للبذرة ، بحيث لا يزيد المحتوى المائي للبذرة عن 14-16.5 % عند الطحن، مما يعني إن كمية الماء تتغير وفقاً للمحتوى المائي الابتدائي للحبوب الخام، فإذا كان المحتوى المائي الابتدائي 8% فإن الطن الواحد يحتاج إلى 135 لتر للطن الواحد، أما الحبوب القديمة فقد يصل المحتوى المائي فيها إلى 4% مما يعني أنها تحتاج إلى 270 لتر / طن وهكذا، لذا تعد صناعة طحن الحبوب من الصناعات القليلة الاستهلاك للمياه ويقدر متوسط حاجة إنتاج طن واحد من الحبوب 250 لتر، وهي كمية قليلة إذا ما قورنت بما يحتاجه إنتاج طن واحد من الورق والبالغة (900000-1000000) لتر من الماء (المساعد ، 2017، ص78)

رابعاً / المناخ وعناصره

ان لصفات المناخ وخصائص عناصره المختلفة انعكاسات مهمة على النشاط الصناعي ومواقع منشآته، إلا انها تتباين في اوجهها من عنصر لأخر ، ومن صناعة لأخرى ، وعلى وجه العموم يمكن اجمالها بتأثيرات غير مباشرة واخرى مباشرة ، فالمناخ يفرض قيوداً على نوع النشاط الزراعي الذي يحدد بدوره قيام صناعات زراعية معينة تقوم على معالجة الانتاج الزراعي (الجنابي، 2011، ص87)

أ- درجات الحرارة :-

هي احدى اهم العناصر ذات التأثير المباشر على بقية عناصره الاخرى، مما يؤثر بشكل مباشر في أنشطة الإنسان الاقتصادية لاسيما الزراعية منها ، اذ تحدد نوع الانتاج الزراعي ومن ثم نوع الصناعات الزراعية ومنها الغذائية والتي تعتمد على منتوجاته كمدخلات لها (السماك، 2011، ص140) ان درجة الحرارة من اكثر عناصر المناخ تأثيراً على نمو المحاصيل الزراعية خلال جميع مراحل النمو فأتثناء مراحل الانبات تحتاج البذور الى درجة حرارة معينة حسب نوعية بذور المحصول المراد زراعته بحيث تكون درجة حرارة التربة ملائمة لإنبات البذور ونموها، اما بالنسبة لمراحل النمو فان درجة الحرارة تكون احد العوامل الرئيسية في كمية الانتاج وجودته وسلامته فمثلاً لا يمكن للمحاصيل الصيفية ان تنمو في

فصل الشتاء وكذلك المحاصيل الشتوية لا تتحمل ارتفاع حرارة الصيف تحتاج النبات لدرجات حرارة معينة لكل مرحلة من مراحل نموه ، (زهرا ، 1998 ، ص 32) ويشير الجدول (2) الى التباين في معدل درجات الحرارة من شهر لآخر ومن فصل لآخر ويصل ذروته خلال شهر تموز إذ يصل معدلها فيه 46.4 م° ، وتقل معدلات درجات الحرارة لأشهر فصل الشتاء ويسجل أدنى معدل لها في شهر كانون الثاني إذ يبلغ 18.3 م°، وترتفع درجات الحرارة فوق تلك المعدلات خلال النهار لعدة أيام من أشهر حزيران وتموز وآب التي تعد أكثر الشهور حرارة وقد تصل في بعض الأيام إلى 50 م° ، ويعد القمح من المحاصيل الزراعية التي تحتاج الى درجات حرارية دنيا (صغرى) تتراوح بين (3-6) م° في حين درجات الحرارة العليا (العظمى) المناسبة لها تتراوح ما بين (8-37) م°، اما درجات الحرارة المثالية فتتراوح بين (20-29) م°، وذلك تعد محافظة ذي قار درجة حرارة ملائمة لنجاح زراعة القمح .

ب- خصائص الرياح :-

تعد الرياح من العناصر المناخية التي لها دورها الفاعل مع عناصر المناخ الأخرى في تحديد طبيعة الخصائص المناخية الدقيقة وما يتخلله من ظواهر طقسية، فهي وسيلة ميكانيكية تعمل على نقل تغيرات في الظواهر الطقسية والمناخية، وكذلك تأثيرها على الأنشطة الاقتصادية ومنها الصناعية والكائنات الحية الأخرى ومنها النباتية، إذ كلما زادت سرعة الرياح مع الجفاف في الفصل الحار من السنة فإن ذلك يؤدي إلى رفع قيم التبخر من التربة وزيادة معدلات النتج وزيادة المتطلبات المائية لها (الموسوي ، 2002 ، ص 150). ومن جهة أخرى فإن معرفة اتجاه الرياح عامل على قدر كبير من الأهمية في تحديد مواقع بعض الصناعات إذ ان لاتجاه الرياح في اية منطقة دورها في مشكلات التهوية في المصانع الكبيرة او الصناعات المتعلقة ببناء السفن والقوارب التي تحتاج الى مصانع مفتوحة والعمل في العراء ومشكلات التلوث البيئي ، ومن الآثار التي تتركها الرياح تعرض المحاصيل الزراعية للآفات والأمراض و تضرر الإنتاج وتناقصه مما يعكس تأثير ذلك على الصناعات التي تعتمد على هذه المحاصيل في إنتاجها.

جدول (2)

المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة العظمى والصغرى والمعدل السنوي / م° في محافظة ذي قار للمدة من (

1998 – 2022)

الأشهر	درجة الحرارة العظمى (م°)	درجة الحرارة الصغرى (م°)	المعدل
--------	--------------------------	--------------------------	--------

15.3	12.4	18.3	كانون الثاني
18.5	15.5	21.5	شباط
24.2	20.7	27.8	آذار
29.8	26.2	33.4	نيسان
36	32.4	39.7	مايس
40	35.8	44.2	حزيران
42.1	37.9	46.4	تموز
39.8	36.4	43.3	آب
35.5	31.4	39.6	أيلول
32.5	28.7	36.4	تشرين الأول
23	19.6	26.3	تشرين الثاني
17.2	14.3	20.2	كانون الأول
30	25.9	33.0	المعدل السنوي

المصدر: جمهورية العراق، وزارة النقل، هيئة الانواء الجوية والمسح الجيولوجي، قسم المناخ بيانات غير منشورة لعام 2022 .

ج- الامطار و الرطوبة النسبية

وتعرف بانها النسبة المئوية لكمية بخار الماء الموجود فعلاً في حجم معين من الهواء وبين مقدار ما يمكن حمله من بخار بنفس الحجم من الهواء ليصل لدرجة التشبع عند درجة الحرارة ذاتها وضغط جوي ثابت (ابو العينين , 1985, ص312) إن ارتفاع الرطوبة النسبية يعمل على توطن الصناعات التي تتطلب موادها الخام أن تكون رطبة، أو تعمل هذه الصناعة على زيادة استعمال الماء وزيادة كلفة الإنتاج إذا ما أقيمت في المواقع الجافة (الراوي والسامرائي , 1990, ص201) يظهر تأثير الرطوبة النسبية بشكل واضح على مدخلات الصناعات الغذائية في الحقول وأثناء تخزينها , كما وتؤثر على المنتجات الغذائية المصنعة والمخزونة لحين تصريفها الى أسواق استهلاكها , لذلك تعد الحبوب صالحة لل تخزين عندما لا تزيد نسبة الرطوبة فيها عن (10%) , اذ ان تجاوز هذه النسبة يسمح تدريجياً بنمو الحشرات , كما قد يسمح مع توفر الحرارة العالية بنمو الجنين (الجنابي , 2006, ص40) .

خامسا / المادة الاولى

إن جوهر الصناعة كنشاط اقتصادي هو تغيير أو تحويل شكل إحدى المواد الأولية أو عدد منها ، من صورتها الطبيعية أو الخام إلى صورة أخرى تلائم حاجة الإنسان ، وإن الدور الذي تؤديه المواد الأولية

في التأثير في اختيار موقع المشروع الصناعي يختلف باختلاف المشاريع الصناعية اعتماداً على الكميات المستخدمة من المواد الأولية وتختلف هذه المواد في كل صناعة حسب أهميتها النسبية ، وطبيعتها ، وإمكانية الحصول عليها بتكاليف مناسبة لمدة تكفي لتشغيل المعمل طوال عمره المقرر ، واحتمالات توسعه ، فضلاً عن ديمومة الحصول عليها بشكل مستمر سواء أكانت محلية أم مستوردة ، مع إجراء مقارنة مع المناطق الأخرى ، فضلاً عن أهمية تكاليف نقل المادة الأولية لتكاليف الإنتاج .

1- القمح

القمح (الحنطة) نبات حقلي ينتمي الى العائلة النجيلية ، وأكثر أنواع الحبوب انتشاراً في العالم، ومن اهم الحبوب في العراق ، تأتي أهميته لاحتوائه على نسبة عالية من النشا والبروتين اذ يمثل القمح مادة اساسية في غذاء للسكان الى جانب الرز فيما يخص الشعب العراقي عموماً ولذلك وجدنا ان الدول تساهم في توفيره بثمن زهيد لمختلف الافراد والطبقات ، وأهميته تأتي في كونه غذاء الانسان ويساهم بنحو اربعة اخماس السعرات الحرارية المستمدة من الحبوب يومياً، وان مخلفات القمح من التبن والنخالة تستخدم علفاً للحيوانات ينمو القمح في انواع مختلفة من التربة الا ان زراعته تجود في التربة المزيجية الطينية او الغرينية الغنية بالكلس والمواد العضوية التي تمتاز بجودة الصرف والتي يقل التركيز الملحي فيها ولا تجود زراعته في التربة الطينية او الرملية فالأولى تمتاز برداءة الصرف في حين تنخفض قابلية الثانية على الاحتفاظ بالرطوبة مما يقلل كفاءتها الانتاجية (مرعي وحسون ، 1996 ، 154-155) ، ويتبين من الجدول (3) ارتفاع المساحات المخصصة لمحصول القمح في قضاء الرفاعي الى 53800 دونم ، وكمية إنتاج بلغت 26900 طن ، لتسجل المرتبة الأولى مساحةً وإنتاجاً بين الوحدات الادارية للمحافظة وبنسبة 17.53% من اجمالي انتاج الحنطة في المحافظة ، تلاها قضاء الاصلاح بالمركز الثاني بمساحة 52000 دونم ، وكمية إنتاج بلغت 26000 طن ، وبنسبة 16.95% من اجمالي انتاج الحنطة في المحافظة ، وجاء قضاء الدواية بالمرتبة الثالثة بمساحة بلغت 46500 دونم ، وكمية إنتاج بلغت 23251 طن ، أي بنسبة 15.15% من اجمالي انتاج الحنطة في المحافظة . أما أدنى مساحة مزروعة بمحصول الحنطة فتقع ضمن قضائي الفهود والجبايش ، اذ بلغ مقدار المساحات المخصصة لزراعتها 6000 - 7260 دونماً ، وكمية إنتاج بلغت 3000 طن ، 3830 طن على التوالي و بنسبة بلغت 1.95 % ، 2.49 % على التوالي من اجمالي انتاج المحافظة من الحنطة ، جدول (4) ويعود السبب الى عدم ملائمة التربة لزراعة الحنطة في محافظة ذي قار كونها تربة غدقة تعاني من مشكلة الملوحة ، فضلاً عن اتساع مساحات الأهوار والمستنقعات.

جدول (3)

المساحة المزروعة والانتاج النباتي في محافظة ذي قار للموسم 2019-2021 .

المحاصيل	المساحة (دونم)	الانتاج (طن)	%
الحنطة	305350	153376	45
الشعير	383710	186053	55
المجموع	689060	339429	100

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة في محافظة ذي قار ، قسم التخطيط والمتابعة ، شعبة الاحصاء والقوى العاملة والتدريب ، بيانات غير منشورة ، لعام ، 2022 .

جدول (4)

كمية الانتاج والمساحات المزروعة لمحصولي القمح والشعير في محافظة ذي قار حسب الوحدات الادارية للمواسم 2021-2022

المصدر الباحث	الوحدة الادارية	القمح				الشعير			
		المساحة	%	الانتاج / طن	%	المساحة	%	الانتاج / طن	%
	قضاء الناصرية	34500	11.29	18250	11.89	89000	23.19	44502	23.91
	قضاء الاصلاح	52000	17.02	26000	16.95	19000	4.95	9600	5.15
	قضاء سيد دخيل	15000	4.91	7500	4.88	17000	4.43	8500	4.56
	قضاء الرفاعي	53800	17.61	26900	17.53	68000	17.72	33600	18.05
	قضاء قلعة سكر	24200	7.92	12100	7.88	60300	15.71	25150	13.51
	قضاء الجبايش	7260	2.37	3830	2.49	2060	0.53	1026	0.55
	قضاء الفهود	6000	1.96	3000	1.97	2000	0.52	1000	0.53
	قضاء الشطرة	21500	7.04	10250	6.68	14700	3.85	7350	3.95
	قضاء الدواية	46500	15.22	23251	15.15	80300	20.94	40150	21.57
	قضاء الغراف	21000	6.87	10500	6.89	18000	4.69	9000	4.87
	قضاء سوق الشيوخ	23590	7.79	11795	7.69	13350	3.47	6175	3.35
	المجموع	305350	100	153376	100	383710	100	186053	100

بالاعتماد على وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة في محافظة ذي قار ، قسم التخطيط ببيانات غير منشورة ، لعام 2022 .

2- الشعير

ينتمي الشعير الى العائلة النجيلية ويلي القمح في الأهمية وتحتاج زراعته إلى ظروف مشابهة لزراعة محصول القمح إلا انه يتحمل فروقاً حرارية أكثر مما هي عليه ويتحمل الجفاف والرطوبة أكثر من القمح ثم ان ظروف التربة الجيدة ليست ضرورية لنمو الشعير كما هو الحال بالنسبة للقمح ويستخدم بصورة كبيرة علفاً للحيوانات ، يستعمل الشعير كمحصول علفي بأوجه مختلفة اما للرعي المباشر من قبل الحيوانات ولا يعطى أكثر من رعتين والسبب هو تأثير الحيوانات في رعيها المباشر على النباتات واما ان يقدم كعلف اخضر للحيوانات في المزرعة وتمتد مدة الانتاج الى اوائل نيسان او عندما يبلغ النبات مرحلة نضج مناسبة مثل مرحلة التزهير او النضج يحصد ويجفف ويكبس في بالات

ويحفظ لأوقات الشحة، ويمكن الاستفادة من حبوب الشعير باستعماله علف اضافي بعد خلطه مع الاعلاف الخشنة (الدريس) او (التبن) في اوقات فقدان العلف الاخضر (الدويكات، 199، ص213)، ويمتاز بتحملة للملوحة، وتتمثل اهميته في محافظة ذي قار باستخدامه في صناعة الخبز لبعض العوائل ويستخدم ايضا بعد خلطه بالقمح (الدويكات، 1998، ص213)، ويتبين من الجدول (4) ارتفاع المساحات المخصصة لمحصول الشعير في قضاء الناصرية الى 89000 دونم وبكمية انتاج بلغت 44502 طن، اي بنسبة 23.19% من اجمالي انتاج المحافظة من الشعير، وهو بذلك احتل المرتبة الأولى مساحةً وانتاجاً، في حين جاء قضاء الدواية بالمرتبة الثانية بمساحة 80300 دونم، وكمية انتاج بلغت 40150 طن، وبنسبة 21.57% من اجمالي انتاج المحافظة من الشعير، وجاء قضاء الرفاعي بالمرتبة الثالثة بمساحة بلغت 68000 دونماً، وكمية انتاج بلغت 33600 طناً، أي بنسبة 18.05% من اجمالي انتاج المحافظة من الشعير.

المحور الثاني / المقومات الجغرافية البشرية لصناعة طحن الحبوب

أولاً / السكان والقوى العاملة

يعدّ السكان من المقومات المؤثرة في الانشط الصناعية، فمنهم العاملون والمستهلكون وبهم يتحدد حجم السوق والطلب وتحفيز الانتاج استجابة للزيادة الحاصلة في الطلب، والناشئة عن زيادة السكان، وهذا ينعكس بالتالي على تسريع وتائر الناتج المحلي و يتركز عدد كبير من الصناعات في المناطق المزدحمة بالسكان وذلك لإمكانية الاستفادة من وفرة الأيدي العاملة غير الماهرة إذ انه في المجتمعات المزدحمة بالسكان تتعدد المواهب والامكانيات، مما يساعد على قيام صناعات متخصصة وتعد العمالة أحد المتطلبات الرئيسية لعملية التنمية الصناعية، ويتحدد أثر العمالة في الإنتاج الصناعي، بعدد العمال، ومستوى كفاءتهم، ويعتمد عدد العمال على حجم السكان في الدولة، أما مستوى الكفاءة فيعتمد بالدرجة الأولى على درجة التدريب الفني للعمال ومهاراتهم والبيئة الصناعية المتاحة، أما عرض العمل فلا يعتمد على الكمية فقط انما من حيث النوعية ايضاً، فضلاً عن ذلك التركيب النوعي والعمرى، نظراً لوجود علاقة بين العمال الذكور و الإناث، فحيث يوجد الاول، يتوفر الثاني (السماك والتميمي، 1987، ص114)، وبناء على ذلك تشكل القوى العاملة وخبرتهم الفنية احد العوامل المهمة في توطين النشاط الصناعي، لذلك فان الوحدات الانتاجية الصناعية تتأثر وبدرجات متفاوتة تبعاً لطبيعة الصناعة ونوعية الأيدي العاملة التي تحتاجها والتوزيع الجغرافي لها، ولا يمكن للصناعة أن تتجاهل أهمية عنصر الأيدي العاملة، كما ان السكان يتركبون اثارا مهمة في عملية التنمية الاقتصادية، فمن تلك الاثار هو ان السكان هم منتجون وهم مستهلكون في آن واحد فتارة نجدهم منتجون اذ يقدمون قوة عملهم للمنشآت الصناعية التي تتباين حاجتها للأيدي العاملة (كما ونوعاً) ولهذا اثر في التوزيع الصناعي، وتارة اخرى نجدهم مستهلكين، فهم احد العناصر المحددة لحجم السوق، اذ مع زيادة عدد السكان يتسع حجم السوق ويزداد الطلب

الناشئ عن زيادة السكان فيؤدي الى تسريع وتيرة الانتاج المحلي بما يسهم في تطوير النشاط الصناعي في الاقليم , لقد شهدت محافظة ذي قار زيادة مستمرة في عدد السكان ونلاحظ من الجدول (5) عدد سكان محافظة ذي قار قد بلغ (2150338) نسمة حسب تقديرات العام 2022 , كان نصيب فئة متوسطي السن اي الفئة المنتجة (15 — 64) سنة لعام 2022 التي تمثل الركيزة الاساسية التي يستند عليها الاقتصاد الوطني شكلت 49.99 % من مجموع سكان المحافظة وتوزعت النسبة الباقية على فئة صغار السن (اقل من 15 سنة) ، وفئة كبار السن (65 سنة فاكثر) بواقع 33.33 % 16.68 % لكل منهما على التوالي .

جدول (5)

التركيب العمري لسكان محافظة ذي قار حسب تقديرات السكان لعام 2022

النسبة %	عدد السكان	الفئة العمرية
33.33	716769	14 - 4
49.99	1075167	64 - 15
16.68	358402	65 فاكثر
100	2150338	المجموع

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء ذي قار ، بيانات غير منشورة 2022.

وعند النظر في الجدول (5) نجد ان الفئة الوسطى (النشطة اقتصاديا) في الهرم السكاني هي الاكثر وهذا يعني ان محافظة ذي قار تمتلك طبقة عمالية كبيرة قادرة على ايجاد قاعدة صناعية تنموية من شأنها النهوض بالواقع الصناعي للمحافظة , كما يمكن من خلال الجدول (6) ملاحظة ان عدد عاملي مطاحن ذي قار بلغ 466 عاملا , كان نصيب قضاء الناصرية اكثر من النصف , 58% , تلاه قضاء الرفاعي بالمرتبة الثانية بنسبة 14% , في حين تساوت باقي الاقضية بنفس النسبة بواقع 7% لكل منها .

جدول (6)

عدد العاملين في صناعة طحن الحبوب حسب الوحدات الادارية في محافظة ذي قار لعام 2022

الوحدة الادارية	عدد العاملين	%
قضاء الناصرية	270	58

7	32	قضاء سوق الشيوخ
7	33	قضاء الشطرة
14	66	قضاء الرفاعي
7	34	ناحية النصر
7	31	قضاء قلعة سكر
% 100	466	المجموع

المصدر / الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

ثانياً / السوق:

يمثل السوق المكان النهائي للعمليات الإنتاجية السابقة كلها ، وهو يشير إلى مستوى الطلب من جهة، كما يشير المصنع إلى مستوى العرض من جهة أخرى ، إن أبرز ما تحتاج إليه هذه الصناعة توفر السوق القريب الواسع ، والكافي لاستيعاب المزيد من الإنتاج ، والسوق ركن أساسي في العملية الإنتاجية ، وهو بالنسبة لأية سلعة يعني مقدار الطلب على منتجاتها ، وعليه فإن وجود أسواق كبيرة يساعد على قيام صناعات واسعة ومتنوعة ، وكلما كان السوق واسعاً بالقياس إلى عدد سكانه وقدرتهم الشرائية ، كان ذلك حافزاً لإقامة المزيد من الأنشطة الاقتصادية المختلفة ، وتحتضن محافظة ذي قار 2150338 نسمة يشكلون نسبة 5.37% حسب تقديرات عام 2022 ، من مجموع سكان العراق البالغ 40150476 نسمة اذ توزع سكان المحافظة على 384735 أسرة شملت جميع الوحدات الادارية وبأعداد متباينة ان عدد الاسر هذا من الطبيعي ان يشكل بدوره سوقاً استهلاكياً كبير لمنتجات صناعة طحن الحبوب بمنتجاتها المختلفة تمثل عصب القوت اليومي للفرد العراقي كون ان رغيف الخبز والاصناف الاخرى له لا يمكن الاستغناء عنه ، اما عن متوسط دخول الافراد والزيادة في المستوى المعاشي والذي يعد من المؤشرات المهمة للتطور الصناعي وزيادة الرفاهية كونهما يعكسان زيادة القوة الشرائية للأفراد، ويحصل المواطن على الطحين من خلال وكلاء البطاقة التموينية الذين يبلغ عدد (598) وكيل جدول (7) موزعين بشكل غير متساو بين الوحدات الادارية للمحافظة كان النصيب الاكبر منهم في قضاء الناصرية بواقع (213) وكيل ، تلاه قضاء الرفاعي بواقع (143) ، ويؤدي عامل التوزيع السكاني دوره في تواجد هؤلاء الوكلاء ، في حين بلغ عدد مراكز التموين ثمان وعشرون مركزاً ، اغلبها تقع في قضاء الناصرية لما يتمتع به من ثقل سكاني ، وهؤلاء الوكلاء بدورهم يستلمون الطحين الجاهز للتوزيع من خلال مراكز التموين المنتشرة في محافظة ذي قار .

(جدول 7)

المراكز التموينية وعدد الوكلاء في محافظة ذي قار عام 2022

الوحدات الادارية	عدد المراكز التموينية	عدد الوكلاء
قضاء الناصرية	17	213
قضاء الاصلاح	1	21
قضاء سيد دخیل	-	34
قضاء الرفاعي	2	143
قضاء قلعة سكر	-	45
قضاء سوق الشيوخ	4	76
قضاء الجبايش	1	14
قضاء الفهود	-	11
قضاء الشطرة	2	33
قضاء الدواية	-	8
قضاء الغراف	1	12
المجموع	28	598

المصدر: وزارة التجارة، الشركة العامة لتصنيع الحبوب فرع ذي قار، بيانات غير منشورة لعام 2022.

ثالثاً / النقل:

يعد النقل هو أحد عوامل التوطن الصناعي إذ ان كلفة النقل هي أحد العوامل التي تحدد الموقع الصناعي، وتعتمد نوعية وسائل النقل المطلوبة على نوعية الصناعة وطبيعة المنشأة الصناعية ذاتها، ومصدر التجهيز بالمواد الخام، ونوعية وكمية المنتج النهائي، وتتفاوت تكاليف النقل حسب المسافة ووسيلة النقل، كما ان الصناعات التي تتأثر بنفقات النقل تختار أماكنها على طرق النقل الرئيسية، فالسلع المنتجة لا تظهر فائدتها الا بعد إيصالها إلى الاسواق فهو يشكل البنية الارتكازية لأي نشاط اقتصادي وهذا يعني، انه يعد أساساً للنشاطات التي تتركز عليه، فغياب وسائل النقل يؤدي إلى الفشل في استدامة الانتاج وتعثره وتوفره يعني الاستمرار في الانتاج وزيادة في الارباح وزيادة المنافع الاقتصادية (غالب، 1987، ص43) ولمحافظة ذي قار شبكة من الطرق التي تجعلها في تواصل دائم مع باقي المحافظات الاخرى المجاورة لها وبالتالي استفادة الصناعة في المحافظة من تلك الطرق ومن تلك الطرق التي تربط محافظة ذي قار مع محافظة واسط هي الطريق الرئيس (ناصرية - كوت) الذي يبلغ طوله (180 كم) وهو طريق ذو ممرين يبدأ هذا الطريق من مدينة الناصرية ماراً بناحية الغراف ومركز قضاء الشطرة وناحية النصر ومركز قضاء الرفاعي وناحية قلعة سكر ثم إلى قضاء الحي في محافظة واسط يبلغ طول هذا

الطريق ضمن الحدود الإدارية للمحافظة 97.5 كم ,كما ترتبط مع محافظة البصرة من خلال طريق(الناصرية -الزبير -البصرة) يبلغ طوله 220 كم منها 130 كم داخل الحدود الإدارية لمحافظة ذي قار ، وهو طريق رئيس ومن الطرق السريعة وذا ممر مزدوج، وهناك طريق آخر يربط (الناصرية -الزبير -البصرة) يُعرف بالطريق القديم وهذا الطريق كان الوحيد قبل تنفيذ الخط السريع، يبلغ طوله داخل حدود المحافظة 120 كم وايضا الطريق (الناصرية -الجبايش -المدينة -البصرة) يبلغ طول هذا الطريق ضمن أراضي المحافظة (72 كم).

اما عن ارتباطها مع محافظة ميسان فيكون من خلال طريق (ناصرية - سيد دخیل -الإصلاح - السلام) يبلغ طول هذا الطريق (56.5) كم ابتداء من تفرعه من طريق (ناصرية - كوت) ولغاية الحدود الإدارية للمحافظة وهو طريق ذو ممر واحد يمر عبر أراضي مركز قضاء الناصرية وناحية سيد دخیل وناحية الإصلاح ثم إلى ناحية السلام في محافظة ميسان كذلك طريق (ناصرية - فجر -البتيبة) ويبلغ طول هذا الطريق 37.5 كم ابتداء من تفرعه من طريق (ناصرية - كوت) ولغاية الحدود الإدارية لمحافظة ميسان وطريق (ناصرية - رفاعي - ميمونة) ويبلغ طوله 27.5 كم ابتداء من طريق (ناصرية - كوت) ولغاية الحدود الإدارية لمحافظة ميسان ، فضلا عن طريق(الناصرية -الجبايش -المدينة -البصرة) يبلغ طول هذا الطريق ضمن أراضي المحافظة (72 كم)، من خلال العرض السابق لشبكة طرق النقل في محافظة ذي قار نقول ان اغلب المنشآت الصناعية لطحن الحبوب في المحافظة اخذت موقعها على او بالقرب من الطرق الرئيسية مستفيدة من التسهيلات التي توفرها تلك الطرق ومن امثلة ذلك وقوع مطاحن الحبوب الحيدر ومطحنة الاصدقاء على الطريق الرئيس (الناصرية - سوق الشيوخ) فهو يمثل الشريان الحيوي للمحافظة باتجاه المناطق الشرقية لها ، اما الطرق الاخر (الناصرية - الرفاعي) فهو الشريان الثاني نحو المناطق الشمالية انطلاقا من مركز المدينة لذلك حاولت الكثير من المنشآت الصناعية لطحن الحبوب الاستفادة من خدمات هذا الطريق مثل منشأة طحين الشطرة وسومر والرفاعي فضلا عن مطحنة قلعة سكر ، اما بقية المطاحن فقد اختارت مواقعها باتجاه طرق اخرى تربط مركز مدينة مع الوحدات الادارية التابعة للمحافظة مثل مطحنة البطحاء التي تقع على طريق الناصرية / البطحاء، واختارت كل من مطاحن ضامن الغزال على طريق الناصرية البصرة ، في حين قرر اصحاب مطاحن الناصرية وذي قار والرحمن ان تكون على مقربة من الطريق الرئيس في الناصرية طريق ياحسين قرب سايلاو الناصرية ، ان اغلب المنشآت الصناعية تعتمد على السيارات في نقل المواد الاولية والمنتجات وذلك لاتصالية الطرق ومرونتها العالية وتتم عملية النقل لمطاحن الحبوب باتجاهين الاول يكون من خلال نقل المواد الاولية (القمح) الى المطاحن من خلال عمليات تسويق الحبوب من المزارعين الى تلك المطاحن ويتم ذلك من خلال شاحنات مؤجرة تعود في غالب الامر الى المزارعين انفسهم ، والاتجاه الثاني يكون في عملية نقل المنتج (الطحين) الى وكلاء التوزيع

في ارجاء مناطق المحافظة المختلفة ومن جهة اخرى فانه توجد مجموعة من الشاحنات الحكومية التي تعمل على نقل القمح المستورد من الخارج يبلغ عدد تلك الشاحنات (34) شاحنة تعود لوزارة التجارة , صورة (1)

صورة (1)

الشاحنات الحكومية المستخدمة في نقل القمح من والى مطاحن الحبوب في ذي قار



المصدر /

الدراسة الميدانية بتاريخ 2022/8/3

ومن الضرورة بمكان ان نشير الى اهمية استخدام بعض انواع الاليات في عمليات التحميل والتفريغ الموضعي , اذ تستخدم المطاحن اليات اخرى غير الشاحنات مثل (الشفل والحفارة) لقدرتها على انجاز التحميل والتفريغ بسرعة اكبر من غيرها من الاليات الاخرى صورة (2) و صورة (3)

صورة (2)

استخدام الاليات الكبيرة (الشفل والحفارة) في عملية تحميل القمح من مراكز التسويق الى المطاحن



صورة (3)



المصدر / الدراسة الميدانية بتاريخ 2022/8/3

رابعاً / السياسة الحكومية:

يقصد بها مجموعة الإجراءات والوسائل والتدابير اللازمة التي تتخذها الدولة بهدف التأثير في الاتجاهات المكانية لعمليات التوطن للأنشطة الصناعية، كما ان للسياسة الحكومية أثر كبير في التوطن الصناعي، فقد تسعى الدولة في سبيل توجيه النشاط الصناعي إلى التركز في أقاليم معينة دون أخرى لأسباب اجتماعية واقتصادية وسياسية أو لاعتبارات خاصة بالتنمية العامة للدولة، ويتم ذلك عن طريق السياسة التي تمارسها الدولة والمتمثلة بمنح المساعدات المالية والاعفاءات الضريبية واعطاء الاراضي من أجل الإنشاء، أو يأتي تدخل الدولة حلاً للمشكلات التي تنتج من الصناعة، في انها تحدد مناطق معينة

ضمن التصميم الاساسي للمدينة لإقامة الصناعة فيها ويبدو تدخل الحكومة مباشراً في التوطن الصناعي، من خلال الدعم المباشر المؤسسات العائدة للقطاع الاشتراكي، أما القطاع الخاص والمختلط فهي تشجع الاستثمارات لديهما، من اجل ضمان مساهمتها في رفع وتأثر التنمية ونمو الدخل القومي بشكل كبير، فضلاً عن اعفاء المشاريع الصناعية من الضرائب، لاسيما ضريبة الدخل لمدة خمس سنوات والموافقة على إنشاء مشاريع صناعية تتوافر فيها الشروط الصحية وتعطي الدولة تسهيلات كمركية لاستيراد المواد الأولية والمعدات الإنتاجية التي تدخل في صميم العمليات الصناعية، وقد يكون للدولة رغبة في تطوير المناطق المتخلفة منها وتبرز هذه الحالة في اقامة العديد من المشاريع الصناعية لتوفير فرص العمل لعدد كبير من السكان فيها، وقد تتدخل الدولة بشكل مباشر في اختيار مواقع الصناعات الهامة في البلد من اجل منافسة الصناعات الاجنبية وتحقيق الاكتفاء الذاتي من منتجات مثل هذه الصناعات، يتضح دور السياسة الحكومية في دعم صناعة طحن الحبوب في محافظة ذي قار في عدة أوجه، منها عن طريق منح الفرص الاستثمارية لإنشاء مطاحن الحبوب وذلك من خلال منح التراخيص اللازمة بتخصيص قطعة أرض يتم تحديد أبعادها وفق سياق متبع حسب القوانين الوضعية في هيئة الاستثمار فضلاً عن تحديد المواقع اللازمة لإنشاء تلك المطاحن على ان لا تتزاحم مع المناطق السكنية كون تلك الصناعة تصدر ضجيجاً عالياً اثناء العملية الإنتاجية (سلندرات الطحن)، فضلاً عن صدور ملوثات غبارية ناتجة عن طحن الحبوب، ومن جهة أخرى فان هناك جملة من التسهيلات المهمة التي تعمل الدولة على توفيرها لصناعة طحن الحبوب والتي تعتبر صورة أخرى من صور التشجيع على تطوير تلك الصناعة في ظل الزيادة السكانية الحاصلة في المحافظة، ومن تلك التسهيلات هي عملية مد صناعة طحن الحبوب بخطوط الماء والكهرباء (سواء كانت من الشبكة الوطنية او من خلال تزويد المطاحن بمادة زيت الغاز الغاز لتشغيل المولدات الكهربائية الخاصة بالمطاحن) ومن جهة أخرى فان دور السياسة الحكومية يؤدي دوراً في مد طرق النقل بين مواقع مطاحن الحبوب وبين شبكة النقل في المحافظة لتسهيل عملية نقل المادة الأولية (القمح) الى تلك المطاحن وعملية نقل المنتج (الطحين) نحو مناطق الاستهلاك وكذلك نقل العاملين من وإلى تلك المطاحن، ومن الضرورة بمكان ان نشير هنا الى احدى اوجه السياسة الحكومية من خلال توزيع مفردات البطاقة التموينية والتي تعد من الوسائل المهمة التي تعمل على معالجة الواقع الاقتصادي والمعاشي للفرد بشكل خاص وللمجتمع بشكل عام و تحتوي على عدة مواد غذائية وعلى رأسها الطحين الذي يتم انتاجه من مطاحن المحافظة .

خامساً / الطاقة و الوقود

تعتبر الطاقة جزءا مهما من اجزاء العملية الصناعية فبدونها لا يمكن لعجلة الانتاج ان تتحرك و مهما كان شكلها فهي مصدر مهم لقيام النشاط الصناعي على وجه الإطلاق, اما مصادر الطاقة الكهربائية في محافظة ذي قار , فهي تأتي من محطة كهرباء الناصرية الحرارية والتي تُعد واحدة من اكبر المحطات الكهربائية في العراق , اذ تقع هذه المحطة عند الضفة اليمنى لنهر الفرات وتبعد خمسة كم عن مركز مدينة الناصرية , كما تستخدم هذه المحطة النفط الخام والغاز الطبيعي كوقود في عملياتها الانتاجية , وتحتوي على 5 وحدات انتاجية 4 وحدات منها بخارية سعة الواحدة 210 ميكا واط , اما الاخيرة فهي غازية وتبلغ سعتها (40) ميكا واط , اذ بلغ انتاج المحطتان لعام 2022 حوالي (4140014) ميكاواط/ بالساعة , جدول (8), اما صناعة طحن الحبوب فيتباين مقدار الطلب على الطاقة الكهربائية عند مزاوله اعمالها حسب حجم المطحنة , و تحصل مطاحن الحبوب على الطاقة الكهربائية من الشبكة الوطنية فضلا عن امتلاكها لمولدات كهربائية خاصة مثل مطحنة سومر التي تمتلك مولدة كهربائية بقدرة (1) ميكا واط / ساعة , ومطحنة الناصرية ومطحنة الحيدر ومطحنة الاصدقاء , ومطحنة ذي قار فتمتلك كل مطحنة مولدة قدرة (1) kv , و تحصل تلك المطاحن على مادة زيت الغاز (الكاز) عن طريق شركة توزيع المنتجات النفطية في محافظة ذي قار , علما ان مقدار ما تستهلكه المطحنة الواحدة (600) لتراً يومياً من زيت الغاز (الكاز) وهذه الكمية قابلة للزيادة والنقصان حجم المطحنة وظروف تجهيزها بالطاقة الكهربائية من الشبكة الوطنية .

جدول (8)

المحطات الكهربائية في محافظة ذي قار والطاقة المنتجة منها لعام 2022

اسم المحطة	عدد الوحدات	السعة التصميمية/ ميكا / واط	السعة الفعلية/ ميكا واط / ساعة
الناصرية الحرارية	4	840	3997782
الناصرية الغازية	4	40	142232
المجموع	8	880	4140014

المصدر/ الباحث بالاعتماد جمهورية العراق, وزارة الكهرباء , مديرية توزيع كهرباء ذي قار , قسم التوزيع , بيانات غير

منشورة , لعام 2022.

سادسا/ راس المال :-

يقصد به الأموال المادية التي سبق إنتاجها لا لغرض إشباع الحاجات البشرية المباشرة بل بقصد استعماله في إنتاج سلعة أخرى ويطلق عليه أسماء مختلفة مثل رأس المال النقدي ورأس المال الثابت مثل الآلات والمباني المستخدمة في إنتاج السلع الأخرى (عجينة، 1990، ص 206)، إن عامل رأس المال يؤدي دوراً ثانوياً في التوطن الصناعي ذلك لأن تدفق رأس المال يكون عادة بسهولة متوقعة إلى القطاعات أو المراكز الأكثر تحقيقاً للأرباح، وتتركز أغلب الصناعات في العواصم والمدن الكبرى عامة، وإن رأس المال تقل أهميته في توقييع الصناعة مع تحول من فردي إلى جمعي على شكل شركات مساهمة فيصبح أكثر سيولة وقابلية للحركة وتفضل بعض المشاريع الصناعية التوطن بالقرب من مصدر رأس المال، سواء في صورته المنتجة أو النقدية. للحصول على تسهيلات إنتاجية وصيانة رأس المال المنتج وتجديده، أو الحصول على تسهيلات ائتمانية ومصرفية من البنوك والمؤسسات المالية القريبة من المشروع إن الدولة تساهم في توزيع رأس المال الخاص بالصناعة على مناطق القطر المختلفة، وبذلك يكون لها تأثير في التوطن الصناعي في البلد، إذ يرتبط توطن الصناعات بنصيب كل منطقة سواء كان اقليمياً أو مدينة أو قرية من رأس المال المستثمر بها، ويأتي توفر رأس المال عادة من مصدرين هما الادخار والاستثمار، ويتوقف الادخار على مقدار الدخل القومي وطريقة توزيع هذا الدخل (بعدالة أو بغير عدالة) ودرجة تنظيم الأسواق المالية ومقدار المكافأة التي يحصل عليها المدخر (نسبة الفوائد) ثم مبلغ اطمئنان المدخر إلى المستقبل (رسول، 1976، ص 60)، وفي ما يخص رأس المال مطاحن الحبوب فيمكن القول بأن رأس المال هنا يتباين حسب حجم المطحنة فيما إذا كانت كبيرة أو متوسطة علماً أن محافظة ذي قار تفتقر إلى المطاحن الصغيرة فالنوع الكبير منها يكلف بناؤه ما بين (2.5-4) مليار دينار عراقي في حين يكون الحجم المتوسط مقدار الكلفة لإنشائه ما بين (1-2.2) مليار دينار عراقي كون تلك الصناعة تحتاج إلى مواد بناء كثيرة فضلاً عن شراء المكائن اللازمة لطحن الحبوب ومولد الطاقة الكهربائية واليد العاملة وغيرها ومن جهة أخرى فإن الحديث عن سعر بناء المطاحن في مدة ما قبل عام 2003 فيمكن القول أن العملة العراقية عانت من تضخم كبير إذ كان مقدار إنشاء مطحنة الاصدقاء بمقدار (7) مليون دينار عراقي في حين يكلف بناءها بالوقت الحالي (3) مليار دينار، ويبين الجدول (9) مقدار إنشاء المطاحن بقيمة الدينار العراقي فضلاً عن القيمة التقديرية لمجموع رأس المال منشآت طحن الحبوب في محافظة ذي قار لعام 2022

جدول (9)

مقدار رأس المال إنشاء مطاحن الحبوب و رأس المال الحالي لها في محافظة ذي قار لعام 2022

ت	اسم المنشأة	سنة التأسيس	راس المال عند الانشاء / دينار	راس المال الحالي / مليار دينار
1	منشأة طحين الناصرية	1980	3000000	7.20
2	منشأة طحين الحيدر	1996	4500000	8.90
3	منشأة طحين ذي قار	1997	4000000	6
4	منشأة طحين الاصدقاء	1999	7000000	4.50
5	منشأة طحين الرحمن	2000	8000000	6.30
6	منشأة طحين سومر الحكومية	2005	350000000	4.20
7	منشأة طحين الشطرة	2012	3.2 مليار	4.00
8	منشأة طحين النصر	2013	3.8 مليار	5.10
9	منشأة طحين الرفاعي	1990	14000000	2.30
10	منشأة طحين البطحاء	2013	2.6 مليار	4.00
11	منشأة طحين قلعة سكر	2016	3 مليار	3.60
12	منشأة طحين الحسين	2019	3.10 مليار	5.70
13	منشأة ضامن الغزال	2018	4.20 مليار	6.50
14	منشأة طحين سوق الشيوخ	2021	2.750 مليار	3.30

المصدر: بالاعتماد على 1- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، قسم الاحصاء الصناعي ، دائرة احصاء ذي قار ، لعام ، 2022 . 2- الدراسة الميدانية

الاستنتاجات

- 1- تعد صناعة طحن الحبوب من الصناعات الاستراتيجية التي توفر الغذاء للسكان وهي ركن اساسي من اركان الصناعات الغذائية.
- 2- ان محافظة ذي قار تتمتع بمجموعة من المقومات الجغرافية (الطبيعية والبشرية) التي تجعلها مؤهلة لقيام نشاط صناعة طحن الحبوب .
- 3- يؤدي العامل السكاني دورا مهما في زيادة الطلب على صناعة طحن الحبوب كون تلك الصناعة تخضع الى عامل السوق الدرجة الاساس وهي مع تماس مباشر مع المستهلكين .
- 4- توجد في محافظة ذي قار 14 مطحنة حبوب منها خمسة حكومية والتسع الباقية تابع للقطاع الخاص .
- 5- ان صناعة طحن الحبوب كبقية الصناعات تعاني من انقطاع التيار الكهربائي لذا تلجأ الى استخدام المولدات الخاصة بها لتحريك عجلات الانتاج .

المقترحات

- 1- ضرورة التنسيق بين الحكومة المحلية والحكومة المركزية بالتعاون مع فلاحي محافظة ذي قار من اجل وضع الخطط الانتاجية والتسويقية للقمح اذ ينتج عن هذا التنسيق الدفع المستمر لعجلة مطاحن الحبوب وديمومة انتاجها وبالتالي تحقيق الامن الغذائي للفرد .
- 2- العمل على زيادة عدد مطاحن الحبوب بما يتناسب والزيادة السكانية في المحافظة من خلال وضع خطط من شأنها تأمين الطحين للمواطنين حسب الوحدات الادارية وعدد سكانها .
- 3- ادخال خطوط انتاجية جديدة لمطاحن الحبوب لزيادة وتيرة الانتاج المحلي من الطحين.
- 4- زيادة التنسيق الحكومي في استيراد انواع جديدة من القمح لتحسين نوعية الطحين الموزع للمواطنين .
- 5- النهوض بواقع قطاع صناعة طحن الحبوب بكافة مفاصله من خلال زيادة عدد شاحنات نقل القمح و تأمين الطاقة الكهربائية لمطاحن الحبوب فضلا عن زيادة عدد العاملين الماهرين لما تعكسه اليد العاملة الماهرة في سرعة وجودة الانتاج.

الهوامش

- 6- فؤاد.محمد،الصقار ، التخطيط ,الاقليمي , منشأة المعارف ,الاسكندرية , 1969,, ص 73 .
- 7- عبد,الزهرة علي,الجنابي ,,الجغرافيا الصناعية,, ط1 ,مؤسسة دار الصادق,الثقافية ,,العراق , 2011 ,,ص87.
- 8- محمد,أزهر السماك وعباس,التميمي, أسس جغرافية الصناعة, وتطبيقاتها, دار الكتب,للطباعة والنشر, الموصل ,1987,,ص33.
- 9- محمود,عبد,القوي,زهران , اساسيات,علم البيئة؟وتطبيقاتها ,,ط2 , دار , النشر,للجامعات ,. مصر , 1998, ص32 .
- 10- علي , صاحب طالب, الموسوي, دراسة,تحليلية للخصائص ,المناخية وظواهر الطقس, القاسي في, محافظة النجف, مجلة البحوث الجغرافية العدد الثاني, 2002م, ص150.
- 11- حسن,سيد أحمد,أبو العينين , أصول,الجغرافية,المناخية , ط3,,دار النهضة,العربية للطباعة والنشر, بيروت , 1985 , ص312.
- 12- عادل ,سعيد ,الراوي, قصي عبد,المجيد السامرائي, المناخ التطبيقي, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, جامعة بغداد, 1990م, ص201.
- 13- عبد الزهرة علي الجنابي, تقويم التوزيع المكاني لمخازن الحبوب في محافظة النجف, مجلة الجمعية الجغرافية العراقية , العدد40 , 1999,ص40 .

- 14- مخلف شلال مرعي وابراهيم محمد حسون , جغرافية الزراعة , مطبعة جامعة الموصل , الموصل , 1996, ص154-155.
- 15- قاسم الدويكات، جغرافية الوطن العربي ، دراسة في الجغرافية الطبيعية والبشرية والسياسية، 1998، ص213.
- 16- محمد علي جبر المساعد ,صناعة طحن الحبوب في محافظة البصرة , رسالة ماجستير , كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة البصرة , 2017 , ص78.
- 17- صالح يوسف عجينة، مبادئ علم الاقتصاد، ج1، الطبعة الرابعة، دار مطبعة التمدن، بغداد، 1990، ص206.
- 18- سعدي علي غالب، جغرافية النقل والتجارة، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1987، ص43.
- 19- محمد أزهر سعيد السماك، عباس علي التميمي، أسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها، مصدر سابق، ص114-115.
- 20- احمد ,حبيب,رسول، مبادئ الجغرافية, الصناعية، ج1، مطبعة, دار ,السلام، بغداد، 1976، ص ص 60-61.

المصادر

- 21- احمد ,حبيب,رسول، مبادئ الجغرافية, الصناعية، ج1، مطبعة, دار ,السلام، بغداد، 1976 .
- 22- حسن ,سيد أحمد,أبو العينين ، أصول,الجغرافية,المناخية ، ط3،دار النهضة,العربية للطباعة والنشر، بيروت ، 1985 .
- 23- سعدي علي غالب، جغرافية النقل والتجارة، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1987.
- 24- صالح يوسف عجينة، مبادئ علم الاقتصاد، ج1، الطبعة الرابعة، دار مطبعة التمدن، بغداد، 1990.
- 25- عادل ,سعيد ,الراوي، قصي عبد,المجيد السامرائي، المناخ التطبيقي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، 1990 .
- 26- عبد الزهرة علي الجنابي، تقويم التوزيع المكاني لمخازن الحبوب في محافظة النجف, مجلة الجمعية الجغرافية العراقية , العدد40 , 1999 .
- 27- عبد,الزهرة علي,الجنابي ,,الجغرافيا الصناعية,, ط1 ,مؤسسة دار الصادق,الثقافية ,,العراق , 2011.
- 28- علي , صاحب طالب, الموسوي , دراسة,تحليلية للخصائص ,المناخية وظواهر الطقس, القاسي في, محافظة النجف, مجلة البحوث الجغرافية العدد الثاني, 2002.
- 29- فؤاد.محمد,الصقار , التخطيط ,الاقليمي , منشأة,المعارف ,,الاسكندرية , 1969 .

- 30- قاسم الدويكات، جغرافية الوطن العربي ، دراسة في الجغرافية الطبيعية والبشرية والسياسية، 1998.
- 31- محمد علي جبر المساعد ,صناعة طحن الحبوب في محافظة البصرة , رسالة ماجستير , كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة البصرة , 2017 .
- 32- محمد,أزهر السماك وعباس,التميمي, أسس جغرافية الصناعة, وتطبيقاتها, دار الكتب, للطباعة والنشر, الموصل, 1987.
- 33- محمود,عبد,القوي,زهران , اساسيات,علم البيئة؟وتطبيقاتها ,ط2, دار, النشر,للجامعات ,. مصر, 1998.
- 34- مخلف شلال مرعي وابراهيم محمد حسون , جغرافية الزراعة , مطبعة جامعة الموصل , الموصل , 1996.